سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

ميليباند قال انه من المحرج ألا تستطيع أوروبا نشر سوى 100 ألف جندي

بريطانيا تعتبر الاتحاد الأوروبي «قوة نموذجية» تجاريا وعسكريا

جنود من حلف الناتو

©Reuters

بروجس (بلجيكا)/14/ أكتوبر/ ديفيد برونشتورم:

عرضت بريطانيا رؤية للاتحاد الأوروبي باعتباره "قوة نموذجية" لا تخشى استخدام القوة العسكرية ونصيرا قويا لحرية التجارة.

وفي خطاب اظهر تباينا وتقاربا في نفس الوقت مع رؤية حددها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في الأسبوع الحالي قال وزير الخارجية ديفيد ميليباند يوم الخميس ان الاتحاد المكون من 27 دولة ينبغي ان يرحب بتركيا بمجرد ان تفي بمعايير الانضمام إلى عضويته وان يدرس توسيع سوقه الموحدة إلى ما هو ابعد من الجيران الملاصقين لتمتد إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وقال ميليباند في خطاب معد لإلقائه في مدينة بروجس البلجيكية حيث عارضت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر في عام 1988 إقامة دولة أوروبية اتحادية "الاتحاد الأوروبي لن يكون أبداً قوة عظمى لكنه يمكن ان يكون قوة نموذجية للتعاون الإقليمي."

وأضاف "وحتى ينجح الاتحاد الأوروبي ينبغي له ان يكون منفتحا أمام الأفكار والتجارة والأفراد... وينبغي ان يكون قادرا على استخدام القوة اللينة والعنيفة للإعلاء من شأن الديمقراطية والتصدي للصراعات خارج حدوده."

ومن المرجح ان تلقى دعوته إلى ان يكون الاتحاد الأوروبي جاهزا لاستعراض قوته العسكرية استحسانا في باريس التي ستجعل من الدفاع الأوروبي موضوعا رئيسيا خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام القادم.

ورغم ان بريطانيا بدأت مع فرنسا قبل نحو عقد تحركات من اجل إنشاء قدرة دفاعية للاتحاد الأوروبي إلا انه ينظر إليها في أحيان كثيرة داخل القارة الأوروبية على أنها لا تزال تنظر إلى حلف شمال الأطلسي بوصفه خيار التحالف للمهام الصعبة.

ودعا ساركوزي أيضا إلى بذل مزيد من الجهود لبناء قدرة دفاعية أوروبية مستقلة وتحديث حلف شمال الأطلسي.

وقال ميليباند "ينبغي للدول الأوروبية ان تحسن قدراتها" مضيفا ان "من المحرج" ألا تستطيع الدول الأوروبية نشر سوى حوالي 100 ألف جندي في وقت واحد.

وأضاف "الأمم الأوروبية بحاجة إلى تحديد طبيعة التحديات التي نواجهها والقدرات التي نحتاجها نتيجة لذلك ثم تحديد الأهداف الخاصة بالاستثمار الوطني في المعدات والبحوث والتطوير."

غير انه كان هناك تباعد في الآراء مع سياسة فرنسا تجاه الاتحاد الأوروبي.

وبدا ميليباند الذي شدد على خطر الحمائية كأنه يرد على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي قال يوم الثلاثاء ان الاتحاد الأوروبي ينبغي ان يزيد حماية مزارعيه وصناعاته للتغلب على أزمة الثقة الناتجة عن قوى العولمة.

وقال ميليباند "الحمائية تسعى لتجنب خطر العولمة بدلا من تدبر أمرها."

وقال للطلبة في الكلية الأوروبية في بروجس "إننا في حاجة إلى جعل الزراعة في أوروبا في وضع مستدام تتوفر له الأساليب الحديثة والى خفض الرسوم الجمركية وفتح أسواق الطاقة وإكمال إنشاء السوق الموحد لقطاع الخدمات."

وفي حين أكد ساركوزي هذا الأسبوع معارضته لانضمام تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي قال ميليباند ان قبول الدولة المسلمة عندما تكون جاهزة للانضمام يجب ان يكون أولوية.

وقال ميليباند "يجب منح دول بدأت بالفعل السير على درب الانضمام مثل تركيا و(دول) غرب البلقان عضوية كاملة بمجرد ان تفي كلية بالمعايير."

وفي خطابه الواسع النطاق الذي تناول أيضا التغيير المناخي اقترح ميليباند "اتحادا بيئيا" يضع جدولا زمنيا لخفض معدل الانبعاثات الصادرة من السيارات إلى 100 جرام لكل كيلومتر بحلول الفترة من 2020 إلى 2025.

600 جندي شنوا هجوما على قريتين غربي نهر الفرات

القوات الأمريكية تشن هجوماً مباغتاً على معقل لتنظيم القاعدة بالعراق

بغداد/14/ أكتوبر/ ميسي ريان:

قال الجيش الأمريكي ان نحو 600 جندي أمريكي شنوا هجوما قبل الفجر جنوبي بغداد أمس الجمعة ضد مقاتلين من القاعدة لهم علاقة بخطف جنديين منذ ستة أشهر.

وأسقطت طائرات حربية من طراز إف16- قنبلتين زنة الواحدة 500 رطل على مسارات محتملة للهرب بينما نقلت طائرات هليكوبتر القوات الأمريكية مع نحو 150 جنديا عراقيا إلى قريتين غربي نهر الفرات.

ويوجد جنديان مفقودان منذ ان نصب كمين لدوريتهما يوم 12 مايو بالقرب من المحمودية التي تبعد نحو 30 كيلومترا جنوبي بغداد في معقل تمرد سني يعرف "بمثلث الموت".

وقتل أربعة جنود أمريكيين آخرين ومترجم عراقي في الهجوم الذي أعلنت المسؤولية عنه دولة العراق الإسلامية التي يقودها تنظيم القاعدة.

وخطف جندي أمريكي ثالث لكن عثر على جثته في نهر الفرات بعد نحو أسبوعين.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الأمريكي الميجر ايلين كونواي "مجموعة القاعدة التي نعتقد أنها تعمل في المنطقة نشتبه في تورطها في هجوم الثاني عشر من مايو."

وقالت انه لم ترد على الفور معلومات بشأن ان كان أي متشدد قتل أو اعتقل في المراحل الأولى من العملية التي بدأت في حوالي الساعة الرابعة صباحا (0100بتوقيت جرينتش) أمس الجمعة.

وبينما تراجعت أعمال العنف في بغداد والمناطق المحيطة بها في الشهرين الأخيرين قالت كونواي ان القوات الأمريكية تريد إقامة وجود أكبر في منطقة جنوبي العاصمة مازالت تعرف بأنها معقل للجماعات المتشددة السنية.

وقالت ان القوات الأمريكية "تحاول استغلال أي معلومات مخابرات وأي نوع مسار لاستكشاف مكان هؤلاء الجنود."، وأضافت "سنواصل البحث عن هؤلاء الجنود."

وتراجعت الخسائر في صفوف الجيش الأمريكي والمدنيين العراقيين بشدة في الشهرين الأخيرين ونسب الانخفاض إلى "زيادة" القوات الأمريكية من خلال إرسال 30 ألف جندي أمريكي هذا العام والاستخدام المتزايد لوحدات الشرطة التي شكلها في الأحياء شيوخ العشائر.

ومن العوامل الأخرى تحريك القوات الأمريكية من قواعد كبيرة إلى مواقع قتالية حيث يعيشون بين العراقيين المحليين.

وقالت كونواي انه ستقام قواعد دوريات مماثلة في إطار العملية الجديدة.

وقالت "تذهب إلى هناك وتقيم موطئ قدم وتسيطر على المنطقة."

الجنود الامريكيين خلال الاستعداد للهجوم

©Reuters

الجنود الامريكيين في احدى الدوريات

©Reuters

بعد أن اجتاح الإعصار سواحل البلاد خلال الليل

قتلى إعصار بنجلادش يتجاوز خمسمائة شخصاً

داكا/14/ أكتوبر/ من أنيس احمد:

تسبب إعصار قوي في مقتل أكثر من 500 في بنجلادش وخلف مئات ما بين مصابين ومفقودين الأمر الذي أدى إلى بدء عملية إغاثة دولية لمساعدة الحكومة المؤقتة التي يدعمها الجيش في التعامل مع الكارثة.

وذكر مسئولون محليون وموظفو الهلال الأحمر أمس الجمعة أنه تأكد مقتل 508 أشخاص فيما أصيب مئات أو اعتبروا في عداد المفقودين بعد أن اجتاح الإعصار سواحل البلاد خلال الليل تصاحبه رياح سرعتها 250 كيلومترا في الساعة.

وأضافوا ان الإعصار وهو من الفئة الرابعة تسبب أيضا في ارتفاع منسوب المياه خمسة أمتار فغمرت ثلاث بلدات ساحلية مما اضطر السلطات إلى إجلاء نحو مليون شخص.

وقال مسؤول في وزارة الأغذية والكوارث "عدد القتلى يرتفع سريعا مع وصول مزيد من المعلومات من المناطق المتضررة.، "وقد يرتفع أكثر."

وصرح مسؤولون بأن فخر الدين أحمد رئيس حكومة بنجلادش المؤقتة التي يدعمها الجيش طار إلى بعض المناطق الساحلية المتضررة المطلة على خليج البنغال أمس الجمعة وتفقد حجم الأضرار.

ويشكل الإعصار الذي جاء بعد فيضانات مدمرة في يوليو وسبتمبر قتلت أكثر من 1000 شخص تحديا للحكومة المنوطة بالإشراف على انتخابات حرة ونزيهة قبل نهاية العام المقبل.

وغمرت المياه بلدات باتواخالي وبارجونا وجالاكاثي الساحلية الليلة قبل الماضية وتسببت في قطع كل الاتصالات.

وقال مسئول في العاصمة داكا انه لم ترد تقارير فورية من المنطقة عن الخسائر في الأرواح.

وذكر مسؤولون ان السلطات أجلت نحو مليون شخص من 13 منطقة ساحلية.

وقالت وزارة الداخلية في داكا ان هناك مناطق عدة لم يمكن الاتصال بها بعد نظرا لانقطاع التليفونات والاتصالات.

وقال مسئول "الإعصار سبب دمارا في كل المناطق الساحلية."

وذكرت أنباء تلفزيونية ان أكثر من مئة قارب صيد في خليج البنغال لم تعد إلى الشاطئ على الرغم من تحذيرات متكررة من العاصفة صدرت عبر اللاسلكي.

وقال مسئول في منطقة بارجونا الساحلية "أنهم مفقودون ولا نعرف هل ومتى سيعودون."

وقالت جمعية محلية للصيد في وقت متأخر يوم الخميس ان 16 صيادا بنجلادشيا فقدوا بعد ان غرق قاربهم في كوكس بازار وهو منتجع على بعد نحو 400 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من داكا.

وكثيرا ما تؤدي الأعاصير إلى دمار هائل في بنجلادش المعرضة للكوارث وهو بلد منخفض الأراضي يقطنه أكثر من 140 مليون نسمة.

وتسبب إعصار ضرب البلاد عام 1970 في مقتل نصف مليون نسمة كما قتل إعصار آخر عام 1991 نحو 143 ألفا.

من آثار الاعصار على العاصمة داكا

©Reuters

إعادة بناء المقاطعة تعد علامة على القوة الفلسطينية

الفلسطينيون يبدأون في إعادة بناء رموز السلطة

جنين (الضفة الغربية)/14/ أكتوبر/ ادم انتوس ووائل الأحمد:

بدأت فرق العمل في وضع الأساس لدولة فلسطينية حيث تقوم بإزالة الأنقاض المنبعجة لمجمعات الحكومة التي دمرتها إسرائيل لبدء حملة رئيسية لإعادة تشييد المجمعات.

وتدعو خطة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إلى إعادة بناء ثماني مقاطعات أو مقار للحكومة ومبان إدارية أخرى دمرتها إسرائيل في الضفة الغربية بعد بدء الانتفاضة الفلسطينية عام 2000 .

وأصبحت الإطلال التي كان الفلسطينيون ينظرون إليها فيما مضى على أنها رموز للسيادة شيئا يعيد للأذهان باستمرار القوة التدميرية لإسرائيل وضعف السلطة الفلسطينية.

وتعد حملة إعادة البناء تلك من اكبر الحملات منذ اتفاقيات أوسلو عام 1993 والتي أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية.

وقال فياض ان هذا أهم من دفع الرواتب وهي رمز للسلطة.

وقدر فياض ان هذه العملية ستتكلف 100 مليون دولار وهو مبلغ ضخم بالنسبة لحكومة من المتوقع بالفعل ان تحتاج إلى مساعدات خارجية يبلغ حجمها 1.6 مليار دولار لسد العجز في ميزانيتها السنوية.

وبدأ العمال في إزالة الأنقاض ووضع الأساس في بعض المواقع قبل المؤتمر المزمع عقده هذا الشهر بشأن إقامة دولة فلسطينية والذي دعت إليه واشنطن في محاولة لتعزيز الرئيس الفلسطيني محمود عباس وفياض بعد سيطرة حركة المقاومة الإسلامية(حماس) على قطاع غزة في يونيو حزيران.

وتقول إسرائيل أنها دمرت المباني الأمنية الضخمة التي يعود تاريخ إنشائها إلى الحكم البريطاني وفي بعض الحالات للحكم العثماني بعد اتهام الرئيس الفلسطيني وقتئذ ياسر عرفات وأجهزة الأمن التابعة له بالتواطؤ في هجمات ضد إسرائيل وهو اتهام نفاه الفلسطينيون.

وقال كولين سميث كبير المستشارين الأوروبيين للشرطة الفلسطينية ان إعادة بناء المقاطعات أمر "جوهري إذا كنتم ستوحدون أجهزتكم الأمنية معا."

وأضاف سميث الذي كان احد كبار المسئولين البريطانيين السابقين عن تنفيذ القانون " احد الدروس المستفادة من غزة هي انه كان لديكم خمسة أو ستة أجهزة كلها مستقلة عن بعضها.

"انه أيضا بيان سياسي بشأن من الذي يدير المكان."

وقال وائل الجعبة المدير المساعد لمنظمة رواق التي تحمي المواقع الأثرية الفلسطينية ان المقاطعات من بين المعالم القليلة التي تعود إلى حقبة الحكم البريطاني كما أنها من بين أول المباني في المنطقة والتي شيدت بشكل كبير من الخرسانة وليس الحجر .

وأضاف ان هذه المجمعات تثير بالنسبة لفلسطينيين كثيرين وهو نفسه منهم مشاعر كثيرة منها ايجابية وأخرى سلبية.

وقال العقيد راضي عصيدة نائب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في جنين ان تدمير إسرائيل للمقاطعات كان جزءا من حملة لتدمير معنويات رجاله.

ويقف رجال عصيدة الآن في طليعة حملة فياض التي يدعمها الغرب لكبح جماح النشطين وهو شرط إسرائيل الرئيسي لتنفيذ أي اتفاقيات سلام في المستقبل.

وقال ان لديه جنودا حقيقيين من جديد وكلهم لديهم رواتب ومتحمسون لتنفيذ الأوامر .

وأضاف ان قواته لها اليد العليا في الشوارع.

ويشكك مسئولون إسرائيليون في تأكيدات الفلسطينيين بأنهم سيستطيعون السيطرة على الأمن في أي وقت بسرعة. وينحي عصيدة باللائمة على القيود التي فرضتها إسرائيل في جعل هذه المهمة صعبة.

ويقول محافظ الخليل حسين الأعرج ان إعادة البناء بدأت في الخليل وأضاف انه لا يعرف متى سيتم الانتهاء من ذلك .

وقال قدروة موسى محافظ جنين الواقعة في شمال الضفة الغربية ان طواقم العمل ستبدأ في إزالة أنقاض المقاطعة المدمرة هناك خلال أيام.

بعض من مادمرته اسرائيل من مباني السلطة الفلسطينية

©Reuters

عواصم العالم

لجنة أممية توافق على وقف عقوبة الإعدام

الأمم المتحدة/14/ أكتوبر/رويترز:

وافقت لجنة حقوق الإنسان التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يطالب بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام في خطوة هامة على طريق تمرير القرار غير الملزم في الأمم المتحدة.

ورفضت اللجنة أكثر من 15 تعديلا خلال المناقشات التي استمرت يومين ودارت حول ما إذا كانت عقوبة الإعدام هي قضية متعلقة بحقوق الإنسان ام قضية محلية.

وقدمت 87 دولة من بينها دول الاتحاد الأوروبي وأكثر من 12 دولة من دول أمريكا اللاتينية مشروع القرار الذي يدعو لوقف تنفيذ أحكام الإعدام إلى حين النظر في إلغاء العقوبة كلية.

ووافق على القرار 99 دولة مقابل 52 دولة اعترضت عليه و33 امتنعت عن التصويت.

فرنسا تعتقل خمسة يشتبه أنهم متشددون

باريس/وكالات:

قال مصدر بالشرطة أمس الجمعة ان الشرطة الفرنسية اعتقلت خمسة يشتبه أنهم متشددون إسلاميون في مدينة بيزانكون في شرق البلاد وضبطت أسلحة من بينها مسدسات وبندقية كلاشنيكوف.

وقال المصدر ان كل المعتقلين مواطنون فرنسيون من أصل بوسني كانوا يخططون للجهاد لكنهم لم يضعوا اللمسات النهائية لخططهم.، وقال "كانوا يأملون التحرك عندما تسنح الفرصة" مضيفا أنهم يواجهون اتهامات بالاتفاق الجنائي بهدف التحضير لعمل إرهابي.

وقال المصدر ان الشرطة كانت قد ألقت القبض في الأصل على سبعة أشخاص لكن خمسة فقط هم الذين اعتقلوا. وكانوا جميعهم يترددون على مسجد مدينة بيزانكون وكانوا تحت المراقبة عدة سنوات.، ويعتقد ان هذه المجموعة أجرت تدريبات شبه عسكرية في الغابات وعثرت الشرطة على عشرات المسدسات وعدد من البنادق ومواد الصيد التي تشمل أدوات تمويه.

تركيا ترفع قضية لإغلاق حزب كردي انفصالي

أنقرة/وكالات:

قال كبير المدعين الحكوميين في تركيا أمس الجمعة إنه رفع قضية لإغلاق الحزب الديمقراطي الاجتماعي المؤيد للأكراد بتهمة السعي لتقويض وحدة تركيا والانفصال.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن طالب الحزب الممثل في البرلمان بعشرين مقعدا الحكومة التركية بمنح حكم ذاتي للمنطقة التي تقطنها غالبية كردية في جنوب شرق البلاد كحل لأعمال العنف الانفصالية التي تعصف بالمنطقة منذ أكثر من 20 عاما.

وقال كبير المدعين عبد الرحمن يلجينكايا في بيان "تحركات الحزب وتصريحات أعضائه تتناقض مع استقلال البلاد ووحدة البلاد والشعب".

وحظرت تركيا في السابق الأحزاب الموالية للأكراد بتهمة وجود صلات بينها ومسلحي حزب العمال الكردستاني الانفصالي. وينفي الحزب الديمقراطي الاجتماعي صلته بحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

ويشن حزب العمال الكردستاني منذ عام 1984 حملة مسلحة مطالبة بوطن للأكراد في جنوب شرق تركيا سقط فيها نحو 40 ألف قتيل.

الجزائر مهتمة بالطاقة النووية

الرياض/وكالات:

قال شكيب خليل وزير الطاقة الجزائري أمس الجمعة إن بلاده تبحث استغلال الطاقة النووية وإنها قد تبدأ بناء محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية في غضون السنوات العشر المقبلة.

وأضاف أن بناء المحطة لن يتم قبل سنوات لان الجزائر ليس لديها قانون يحكم الطاقة النووية وتحتاج لتدريب متخصصين كما أن عليها أن تختار موقعا بعيدا عن المراكز السكنية والمناطق المعرضة للزلازل.

وقال للصحفيين "عليك أن تختار موقعا ملائما. والطاقة النووية مختلفة بعض الشيء. فمسألة السلامة قضية كبيرة. ونحن نركز تركيزا شديدا على التدريب."، وتابع "سيتعين علينا أن نسن قانونا للطاقة النووية ينظم القطاع. وهذا سيتم العام المقبل."

ويبدي عدد متزايد من الدول من بينها دول رئيسية مصدرة للنفط اهتماما بالطاقة النووية التي أصبحت مغرية اقتصاديا مع ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية.

وقال خليل الذي يشارك في أعمال قمة أوبك التي تعقد في الرياض يومي 17 و18 نوفمبر الجاري "كل دولة تريد تنويع مصادر الطاقة لديها. ونحن نريد استخدام الرياح ونريد استخدام الطاقة الشمسية ونريد استخدام الطاقة النووية."

إيران تريد "اعتذارا" غربيا

طهران/14/ أكتوبر/رويترز:

ذكرت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية ان إيران دعت أمس الجمعة خصومها الغربيين إلى الاعتذار لها بعد ان نشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا قالت طهران انه اثبت ان إيران تقول الحقيقة بشأن خططها النووية.

وقالت الولايات المتحدة التي تتهم إيران بالسعي إلى صنع قنابل نووية ان تقرير الخميس يوضح ان إيران لاتزال تتحدى المجتمع الدولي وان واشنطن ستمضي قدما مع حلفائها لصوغ عقوبات أوسع في الأمم المتحدة.

ولكن مسئولين إيرانيين قالوا ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية برأ إيران وانه لن يكون هناك أساس قانوني لإجراء مزيد من المناقشات بشان خططها النووية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وطالب رجل دين إيراني بارز خلال خطبة الجمعة التي بثت على الهواء في الإذاعة الرسمية الولايات المتحدة بأن تقدم اعتذارا .

وقال آية الله احمد خاتمي وهو عضو محافظ في هيئة ذات نفوذ لرجال الدين ان إيران لن تتراجع "حتى ولو قيد أنملة عن الدفاع عن حقوقها الأساسية" في السعي لإنتاج الطاقة النووية مكررا تصريحات كثيرا ما أدلى بها احمدي نجاد .

عالم الصحافة

توافد الأجانب يغير التركيبة الاجتماعية

تحت عنوان "الجانب السلبي للهجرة"، تناولت صحيفة ديلي تلغراف بالتعليق قضية ركز عليها الإعلام البريطاني في الآونة الأخيرة وهي هجرة البريطانيين.

وقالت إن هناك 41 دولة يقطن في كل واحدة منها ما لا يقل عن 10 آلاف بريطاني وأكثر من 71 دولة أخرى بها جاليات بريطانية يصل عدد الجالية فيها إلى 1000 شخص.

وعلقت بأنه إذا كانت الهجرة هي أسلوب حياتنا لقرون عدة، لكنها نادرا ما كانت بهذا المعدل الحالي، حيث إن الأرقام الحديثة لمكتب الإحصاءات الوطنية تشير إلى أن أكثر من 200 ألف مواطن بريطاني هاجر العام الماضي، وهو أكبر تدفق للمواطنين منذ قبل الحرب العالمية الأولى.

وعزت سبب هذه الهجرة إلى عدة عوامل كالضرائب الباهظة والتطفل الحكومي والشوارع غير الآمنة والمستشفيات القذرة وغلظة المجتمع الذي يطرح جانبا آداب اللياقة القديمة.

وقالت إنه رغم هذه الأدواء فإنها لم تمنع بريطانيا من أن تظل من أكثر الدول جذبا للشعوب. فقد أتى للعيش هنا العام الماضي 510 آلاف شخص وبهذا يصل مجموع الأجانب 3.9 ملايين منذ تولي العمال السلطة، وهي أكبر موجة للهجرة في تاريخ بريطانيا.

وخلصت ديلي تلغراف من هذه المقارنة إلى أن هذا الرحيل المتزايد للبريطانيين وهذا التوافد الهائل للأجانب سيغير حتما من طبيعة وتركيبة هذا البلد ومجتمعه وثقافته.

الرئيس مشرف انشغل بمستقبله

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية الصادرة أمس الجمعة إن الرئيس الباكستاني برويز مشرف برر فرض حالة الطوارئ بحاجته لمزيد من السلطات لدحر المقاتلين الباكستانيين الذين أقاموا دويلة في مناطق القبائل، إلا أن هؤلاء المسلحين استولوا على مزيد من الأراضي وطردوا منها قوات الشرطة.

وأضافت الصحيفة أن استيلاء المقاتلين على المركز الصغير لمديرية ألبوري هذا الأسبوع عدّ مصدر إرباك حقيقي للجنرال مشرف، فهو يظهر مدى قدرة المقاتلين على تحدي الجيش الباكستاني.

ونقلت عن دبلوماسيين غربيين ومسؤولين محليين قولهم إنهم لم يلاحظوا أي شيء يذكر يدل على أن قرار إعلان الطوارئ أعطى الحكومة مزيدا من الفعالية في مقارعة المقاتلين ولا على أن مشرف استخدم ذلك القرار لاتخاذ تدابير خاصة لمواجهتهم.

بل على العكس من ذلك يرى هؤلاء أن حالة الطوارئ شتت الجهود وأجبرت مشرف على التركيز على مستقبله السياسي حتى في الوقت الذي بدأ فيه الجيش الباكستاني أول عملية عسكرية له منذ بدء الطوارئ.

وأشارت نيويرك تايمز إلى أن نجاح المقاتلين الباكستانيين في منطقة سوات الجبلية دفع الأميركيين إلى الشك في مدى قدرة واستعداد الجيش الباكستاني لمقاتلة المتمردين.

فرّق تسد في غوانتانامو

كشفت صحيفة غارديان عن مرجع يعري أساليب "فرق تسد" في معتقل دلتا بغوانتانامو.

فقد ذكرت أن كتيبا سرب من وزارة الدفاع الأميركية يشرح بالتفصيل ما يتم داخل المعتقل بدءا من السماح بالمواد في الزنازين إلى كم عدد الشهود المطلوب وجودهم أثناء التفتيشات الذاتية.

وقالت الصحيفة إن أكثر من 350 سجينا مازالوا معتقلين في غوانتانامو ويغطي هذا الكتيب كل الجوانب المحتملة للحياة في هذه القاعدة من ساعة الوصول إلى الدفن وصفحة تحمل رسما يبين كم عدد المسلمين الذين يجب دفنهم.، ورغم أن الكتيب يعود للعام 2003، فإنه يعطي لمحة نادرة عن الحياة في هذا المعتقل ذي الدرجة الأمنية العالية.

وأورد الكتيب المكون من 238 صفحة القواعد التي تحكم الحياة اليومية للسجناء، لكنه أعطى فكرة ثاقبة أيضا عن كيف ينظر الحراس الأميركيون للنزلاء.

فهو يصف بالتفصيل نظام المكافأة الذي بموجبه يكافأ السجناء، الذين يبدون علامات تعاون أو على الأقل يستجيبون بطريقة إيجابية بـ"مواد ترفيهية"، كلوح صابون كبير بدلا من الصغير المستعمل، والسماح بتناول وجباتهم في زنازينهم، واستخدام وسائل التسلية المتاحة كلعب الورق وكرة القدم، والاستحمام ثلاث مرات في الأسبوع.

وأشارت الصحيفة إلى أن الوثيقة ظهرت أول مرة على موقع يسمى "ويكي ليبكس" يدعو الناس لإرسال الوثائق الحساسة.

وروت الوثيقة كيف يعزل السجناء ليكونوا أكثر تعاونا وأن هذا جزء مما يسميه الكتيب بـ"خطة إدارة السلوك"، المقصود بها عزل الأسير "وتعزيز واستغلال حالة الارتباك والتشوش التي يشعر بها النزيل الجديد".

وأشار الكتيب إلى أن هناك بعض الممارسات التي يحرم منها كل النزلاء كتعليق فوطة في الزنزانة لحجب الشمس أو الضوء ليلا أثناء النوم.

كما أشار الكتيب إلى الزيارات التي تقوم بها وسائل الإعلام ويقترح الموضوعات التي تناقش مع المراسلين مثل الحرب العالمية على الإرهاب.

وذكر الكتيب أن النزلاء الجدد عند وصولهم يحرمون من الأساسيات ومن المصاحف، لكن بعد فترة يتم إعطاء كل السجناء مصحفا واحدا فقط. ويرد فيه عبارة "لاتزدري المصحف (دعه يلمس الأرض، اركله برجلك، طأه بقدمك)".